التمثيل موهبة أم سلعة.. واسطة أم تنازل؟

صناعة السينما تنحدر فنياً واقتصادياً والمعايير أغلبها تجارية لا فنية

الأفلام الأجنبية أكثر تأثيراً وخلوداً.. والأفلام العربية القديمة مازال لها جمهورها فلماذا لم تعد الأفلام الجديدة خالدة؟!

أميرة عزام

التمثيل يعتمد على موهبة التقمص والتأثر بالدور الذي تتناوله القصة ومحاكاته في العمل الفني، ويحتاج الممثل بجانب الموهبة الى الكاريزما والمرونة والذكاء، ولطاقة انفعالية وفكرية وحسية وإمكانات فيسيولوجية لتغيير التحركات والأداء الصوتي وتعبيرات الوجه، ولكن هل هذه حقاً هي معايير اختيار الفنان الصاعد في الوطن العربي؟ أم أن الحقيقة أسوأ بكثير؟

إذا أخذنا نظرة عامة على أشكال الفن والفنانين الحاليين والصاعدين في مجال التمثيل، هل سنجد مالكي الموهبة والشخصيات المستحقة لديهم فرصة في الساحة الفنية؟ وهل المعايير التي تدرس وتقال هي حقا معايير الاختيار أم أن الاختيار يخصص لأصحاب الواسطة او لتبادل المصالح او التنازلات؟

في فيلم The bad and the beautiful ـ1952 الذي كان من نوع الميلودراما الأميركي، يدور حول قصة منتج أفلام ينفر كل من حوله بأسلوبه الفظ وتكبره على الممثلين إلى أن قابل شابة حسناء موهوبة استطاعت أن تكسر ذلك الحاجز القبيح فيه وأنزلته من برجه العاجي فيصنع منها نجمة ذات شأن كبير، إلا أن قبحه في التعامل مع الآخرين جعله يتكلم عن نفسه وينسب الفضل لنفسه في نجاحها وتتصاعد الأحداث إلى أن يخضع لجمالها وتصبح هي سر نجاح أفلامه. أخرج الفيلم (فينسينت مينيلي) وكتبه (جورج برادشو وتشارلز شني). حصل على خمس جوائز أكاديمية من أصل ستة ترشيحات في عام 1952، وهو رقم قياسي لأكبر عدد من الجوائز عن فيلم لم يتم ترشيحه لأفضل فيلم أو لأفضل إخراج.

وفي الواقع إذا خصصنا النظرة على الفنانات الموهوبات، هل يجدن فرص الأدوار المستحقة بناء على الموهبة أم على قدر التنازلات التي تستعد بعضهن لأن يقدمنها؟ أيمكن أن تحصل ممثلة على دور كبير او بطولة فنية دون تنازل مسيء منها؟ وعلى الشباب الموهوب بشكل عام هل يحصل على مكانا يجتمع به بعض الراغبين ليحظوا بأدوار صغيرة إن سنحت الفرصة، كما كان لوجود العديد من المخرجين، أمثال يوسف شاهين وغيره من الباحثين دائما عن المواهب الحقيقية، دور كبير في اكتشاف وجوه موهوبة بالفعل.

وفي نظرة على نمط الفن الهادف ذي اللغة القوية الأصيلة، كالأفلام التربوية وأفلام هجرة الرسول والسير النبوية والأفلام الهادفة صاحبة الأفكار القوية، واللغويات الراقية، هذا النمط الذي أصبح الآن ما هو سوى جزء من الماضي الذي يختفي مثله في الحاضر، ونفتقده. وهذا يأخذنا للسؤال الأهم والأكبر، ما يتعارض ويعطل وجود فن هادف؟

هل السبب يعود لاختلاف الذوق العام الآن مقارنة بالماضي؟ أم أن الشبكات مثل (نتفليكس) ساهمت في ابتعاد المشاهدين عن دور السينما والفن العربي بشكل عام؟ أم أن أحداث الوطن العربي والظروف الاقتصادية تسهم في رفع تكاليف الإنتاج ما يتسبب في اختيار فن قليل الصرف كثير المكسب؟ أم أن تلك التغيرات هي أسباب قللت من وجود برامج او مستكشفين حقيقيين لمواهب التمثيل مثل (برنامج ستوديو الفن لسيمون الأسمر) وراغبي الفن الحقيقي.

أيا ما كانت الأسباب وراء هبوط مستوى الفن الذي سبب المحاربة لأصحاب الفن الصحيح لإبراز فنهم على الساحة وتم حرمان الجمهور المثقف الراقي منه، فإننا نتمنى انتهاءه، فبدون ممثلين موهوبين ومخرج جيد ومنتج يسعى الى تحقيق الأفضل وقصة قوية وهادفة، لن يتحقق الإبداع الفني المطلوب.

قهوة «بعره» ملتقى الفنانين

هل «نتفليكس» وأخواتها تعيق دور السينما أم تشجع المواهب؟

الشهرة المستحقة في حال تعب على موهبته دون واسطة؟

إذا بحثنا في الوطن العربي عن وجود منتجين وفنانين يختارون الصاعدين بناء على الموهبة والقدرات الفنية فقط، هل سنجد أحدا؟ بالطبع لا يخلو المجال من الشرفاء الذين يختارون الفن الحقيقي.. ولكن كم تكون نسبتهم مقارنة بالبقية؟

ولنأخذ نظرة على فن الماضي.. مثلا على قهوة (بعرة) التي كانت مكانا للموهوبين ليتم اكتشافهم وتبني موهبتهم، وسببا في اختيار أكبر الفنانين والتي أصبحت الآن

هشام الغانم لـ «الأنباء»: «الجودة» سبب عدم خلود الأفلام الحديثة

هشام الغانم

قال نائب رئيس مجلس إدارة شركة السينما الكويتية الوطنية «سينيسكيب» هشام الغانم لـ «الأنباء» ردا على سؤالنا عن سبب عدم تخليد الأفلام الجديدة كما الأفلام القديمة والتي مازال عليها طلب حتى الآن في كل الوطن العربي: «الجواب في كلمة واحدة هو «الجودة» بمعنى ان القائمين على العمل الفني من الرعيل الأول كان دافعهم حب الفن وحب القصة وحب المهنة، أما الآن فالموضوع أصبح تجارة وكثر التجار في صناعة السينما والتاجر لا يفكر في الجودة بل يفكر في الربح السريع، ولذلك نادرا ما يوجد فيلم جديد يخلّد، قد تجد فيلما كل خمس سنوات مثلا، ولكن ليس كما كان سابقا، والفرق هي نية المنتج والقائمين على الصناعة».

رابح صقر يكشف عن «الصقر الذي ربحه»

شارك الفنان رابح صقر جمهوره عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مقطع ڤيديو طريفا جمعه بابنه على هامش إحيائه الجمعة الماضية حفلا خاصا باليوم الوطني السعودي التسعين.

ومازح صقر بعض الحاضرين في الكواليس قائلا: «دائما يسألونني بسبب اسمي أي الصقر الذي ربحته، الآن أقدمه لكم»، مشيرا إلى ابنه صقر.

وعاد رابح إلى السعودية بعد غياب دام 9 أشهر، بسبب قيود السفر التي فرضتها جائحة كورونا، وكان في استقباله عند الوصول إلى مركز الملك فهد الثقافي في الرياض الرئيس التنفيذي لـ «روتانا للصوتيات والمرئيات» سالم الهندي.

وتميز الحفل بالإجراءات الاحترازية المتخذة في ظل الظروف الراهنة، وأدى خلاله صقر مجموعة من أنجح أغانيه العاطفية والوطنية، منها: «قلته»، «عجرت»، «على كيفك تزعلني»، «هقوتك فيني»، «الرصاص»، «احتجت لك»، وكان ختامها مسكا مع أغنية «انت ملك».

المنتج جمال سنان والمخرج الخليجي علي العلي.. تعاقد طويل الأمد

المنتج جمال سنان مع المخرج الخليجي علي العلي أثناء توقيع الاتفاق

مع اقتراب انتهاء شركة Eagle Films المنتج جمال سنان من تصوير مسلسلها الضخم «دفعة بيروت» الذي يضم نخبة من نجوم السعودية، الكويت، البحرين، الإمارات، العراق، لبنان، سورية وغيرها، للمخرج الخليجي الكبير علي العلي والكاتبة المميزة هبة مشاري حمادة، تعاقد سنان حصريا مع العلي لإخراج مجموعة من الأعمال الخليجية والعربية المشتركة.

هذا التعاون سيثمر أعمالا بإنتاجية كبيرة على مدار 4 سنوات مقبلة ضمن خطة Eagle Films القائمة على التحضير لأعمال خليجية وعربية مشتركة تناسب مختلف الأذواق وتناقش قضايا منوعة ساعية لتقديم مادة درامية جديدة في مضمونها وقيمة في آن.

يذكر أن الشركة تصور الأيام الأخيرة لمسلسل «دفعة بيروت»، كما أنها مستمرة حاليا في تصوير مسلسل DNA مع المخرج المثنى الصبح، وهي بصدد البدء في مسلسل «الناجية الوحيدة» لنجمة الخليج هدى حسين مع المخرجة هيا عبدالسلام في الكويت، كما تحضر لفيلم عربي مختلف جدا في بيروت، والاستعدادات جارية تحضيرا لرمضان 2022 ومشاريع أخرى يتم الإعلان عنها قريبا.

«الرصاص والخبز» يحصد جائزة «البحر الأحمر السينمائي»

القاهرة ـ خلود أبوالمجد

أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عن فوز مشروع الفيلم المصري «الرصاص والخبز» للمخرج محمد حماد بجائزة منحة الإنتاج للأفلام العربية، والتي تبلغ قيمتها 500 ألف دولار، ويقوم بإنتاج المشروع محمد حفظي (فيلم كلينك) مع خلود سعد، في تعاونهما الثاني مع حماد بعد فيلمه «أخضر يابس» الذي حصد 28 جائزة محلية ودولية وعرض في أكثر من 50 مهرجان حول العالم.

وفي أكتوبر 2019، تم اختيار «الرصاص والخبز» ضمن 12 مشروعا من بين 120 مشروعا من 16 دولة للمشاركة في الدورة الافتتاحية لمعمل البحر الأحمر السينمائي، لتلتحق المشاريع المختارة ببرنامج متكامل يضم 3 ورش عمل تعقد بالتعاون مع «تورينو فيلم لاب» بمدينة جدة تحت إشراف خبراء عالميين في مجالات الإخراج والتصوير والصوت والمونتاج.

وفاز مشروع «الرصاص والخبز» بالجائزة من خلال لجنة تحكيم ضمت كلا من المخرج المصري يسري نصر الله، والمنتجة ناديا تورين سيف، والمنتج والكاتب مينولف زورهوست، وأعربت لجنة التحكيم عن استمتاعها بالديناميكية في قلب الفيلم، متطلعين لرؤيته قريبا على الشاشة الكبيرة.

و«الرصاص والخبز» مأخوذ عن قصة الكاتب المصري تامر عبد رب النبي، ويروي قصة «يوسف»، وهو شاب من القاهرة يؤدي خدمته العسكرية على الحدود المصرية الصحراوية، ويحلم بأن يكون كاتبا، أما «عوض» فهو قاطع طريق خطير ينتمي لإحدى قبائل المنطقة النائية، ويحلم بالاستقرار وبناء حياة أفضل لعائلته في القاهرة، ويلتقي الاثنان بالصدفة، وتولد بينهما صداقة غير متوقعة.

آيتن عامر: الخجل حرمني من تحقيق حلم الغناء

كشفت الفنانة آيتن عامر عن مفاجأة تخص بدايتها الفنية، مؤكدة أنها كانت تريد احتراف الغناء، وأخذت عدة خطوات لتقديم نفسها كمطربة، ولكنها خضعت لسحر التمثيل مع التجربة الأولى وقررت استكمال مشوارها كممثلة.

وأضافت أيتن، خلال لقائها ببرنامج «سهرانين» مع الفنان أمير كرارة على قناة On: كان حلمي أن أكون مطربة وبالفعل كنت أسير على الخطوات لأكون مطربة وأتدرب ولكن عندما دخلت مجال التمثيل وجدت أن له سحرا خاصا. وتابعت: هذا بالإضافة إلى أنني لا أملك الجرأة أن أقف أمام مئات الجماهير في الحفلات أو أقوم بإحياء أفراح، فكان المنتجون عندما يطلبون مني توقيع العقد يشترطون أن يحصلوا على نسبة خمسين في المائة من الحفلات، فأرفض أن أقدم حفلات فيتراجع المنتجون على الفور.

شفاء فخرية خميس من «كورونا»

غادرت الفنانة فخرية خميس المستشفى في سلطنة عُمان بعدما شفيت من كورونا، وقد أمضت شهرا وهي مصابة بهذا الڤيروس. وذكرت فخرية، في تصريحات لها، أنها غادرت المستشفى، وتقضي فترة نقاهة في منزلها، كما أعلنت أن أفراد عائلتها الذين أصيبوا أيضا بهذا الڤيروس قد من الله عليهم بالشفاء كذلك، ولكنهم عانوا كثيرا جراء هذا المرض.

وبينت أنها لم تشف من الڤيروس بسرعة لكونها مصابة بالربو، وهذا أخر شفاءها، كما قالت إنها مازالت تعاني من آثار الڤيروس، حيث تسبب لها في ترسبات على الرئة، وآلام باقية، وأثر على صحتها بشكل عام، ونصحت جمهورها وطلبت منهم أن يأخذوا الحيطة من كورونا، وألا يتهاونوا بشأن هذا الڤيروس.

وعن إصابتها بسرطان الثدي، قالت إنها ستبدأ رحلة علاجها في 4 أكتوبر المقبل، بالعلاج الكيماوي، وذكرت أن الأطباء حددوا لها جرعتين، كون الورم من الدرجة الثانية، ويتركز في منطقة واحدة، وأنها ستتابع علاجها كما قال الأطباء.